يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

القبة البيضاء

مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكترونيّ: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المحتوى

العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحاجة في القرآن الكريم وكتب الأدب العربي/دراسة لغوية	أ.د. زينب كامل كريم	٨
٢	أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى للإمام العلامة الجليل: أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي رحمه الله (ت : ٧٨٦هـ) – دراسة وتحقيق –	أ.م.د . زياد رشيد حمدي العبيدي م.د محمد عبد الحميد صليبي	٣٢
٣	منهج الإمام الرعيني (ت ٤٧٦هـ) في عرض القراءات القرآنية في كتابه الكافي	أ.م. د. إيمان صالح مهدي	٥٢
٤	أثر استراتيجية (4H) في تحصيل واتخاذ القرار لدى طلاب الرابع الادبي في مادة التاريخ	أ.م.د. عبد محمد غيدان	٦٨
٥	الآلام عند علماء الكلام	أ.م. د. أحمد عبد الوهاب عبد الرزاق	٨٢
٦	المعايير اللسانية ودورها في مقبوليّة الخطاب السياسيّ	م. د. عبدالرحمن مجيد محمود	٩٨
٧	أُسس البناء الحضاري في القرآن الكريم	سجاد محمد خليل م.د.هاشم أبو خمسين	١١٢
٨	علم الرجال عند الإمامية حتى القرن الخامس الهجري	أ.م.د فاطمة دست رنج علي عدنان أحمد	١٢٦
٩	السياسة الجنائية العراقية اتجاه الاحتجاجات الاجتماعية منهج البحث تحليلي، وصفي مقارن	سالم محمد نعيمة أ.د. محمد علي حاجي ده آباديّ	١٤٢
١٠	الموازنة بينأبي الشمقمق وأبي الرقعمق	م. د زياد عبد الرزاق اسماعيل	١٦٢
١١	نظريات الحكم في الفقه الإمامي السيد السيستاني إنموذجاً	م.د. عصمت كاظم حميد	١٨٠
١٢	جدلية حقوق الأم بين الشريعة الاسلامية والقانون الاحوال الشخصية النافذ (الحضانة أنموذجاً)	م.د. علي صاحب مياح الفتلاوي	١٩٨
١٣	الخصومات الاجتماعية وعلاجها في السنة المطهرة دراسة موضوعية	غفران حسين احمد أ.د: محمد سراج الدين قحطان	٢١٢
١٤	العملية التربوية من منظور الإمام الصادق (عليه السلام)	م.د. ابتسام رسول حسين	٢٢٤
١٥	Beyond Human-Centered Narratives: An Ecocritical Exploration of Anthropocentrism in Richard Powers' Bewildermentand The Overstory	Hayder M.Saadan M.Ridha AL-Hasani	٢٣٦
١٦	الإسماعيلية، قراءة في نشأتها عقائدها علمائها ودولها	م.م. فاضل مهدي علي حسين	٢٥٠
١٧	المواد المستعملة في صناعة الحلي في العراق القديمة	م .م ميلاد محمد ياسين	٢٧٢
١٨	القاضي يحيى بن يعمر الليثي ودوره في التاريخ الإسلامي	م. م. زهراء زيارة فالح	٢٨٢
١٩	معالم حركة الجهاد عند برسق بن برسق وأثرها على المشرق حتى ٦٥٦هـ سقوط بغداد	م. م. ظافر خضر عباس	٢٩٤

منهج الإمام الرعيني (ت ٤٧٦هـ) في عرض القراءات القرآنية في كتابه الكافي

أ.م. د. إيمان صالح مهدي
جامعة بغداد /مركز إحياء التراث العلمي العربي

المستخلص:
احتلت كتب القراءات القرآنية مكانة عالية بين المؤلفات الإسلامية لما لها من أهمية بالغة في تحديد نوع القراءة وما يتعلق بها من دلالة يقف عندها الفقيه واللغوي والنحوي والمفسر وربما المؤرخ كل بحسب استفادته من النص الذي بين يديه وكان كتاب الكافي واحدا من تلك الكتب المهمة والتي بينت منهج مؤلفه في عرض أصول القراءة ومنهجه في فرش الحروف ليسهل على القارئ اعتماده وتناوله
الكلمات المفتاحية : منهج ،القراءات القرآنية ،عرض ،كتاب الكافي.

Abstract:
Books of Qur'anic readings occupied a high place among Islamic literature because of their great importance in determining the type of reading and the meaning related to it, which the jurist, linguist, grammarian, commentator, and perhaps historian should consider, each according to his benefit from the text in his hands. The book of Al-Kafi was one of those important books that demonstrated the method. His author presents the principles of reading and his approach to laying out the letters to make it easier for the reader to adopt and consume them
Keywords: method, Quranic readings, presentation, the book Al-Kafi

المقدمة :
لما حورب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) من قبل عشيرته وبلده الأول اضطر مع من آمن به إلى الهجرة وترك مكة فكانت هجرته إلى يثرب وهي المدينة المنورة ومنها بدأ الإسلام بالانتشار فدخلت فيه قبائل كثيرة على اختلاف لهجاتها متشوقة لهديه ولتعاليمه السمحاء ,و لما كان دستوره هو القرآن الكريم الذي فيه تبيان كل شيء ,صار لزاما على المسلمين من غير القرشيين أن يتعلموه ويقرأوه وينطقون به ويعلموه لغيرهم واجهتهم مشكلة كبيرة ألا وهي اختلاف لهجاتهم عن لهجة قريش ومن ثمّ صعوبة النطق ببعض الألفاظ القرآنية كما ينطقها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) والصحابة من قريش , فكانت الحاجة ماسة إلى تيسير القراءة والتوسع على المسلمين في قراءة القرآن ,وقد تجلت مظاهر هذا التيسير في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لوفد حمير بلسانهم :«ليس من أمبر امصيام في أمسفر» أي:» ليس من البر الصيام في السفر» أيمانا منه (صلى الله عليه وآله) بصعوبة تغيير اللهجة على من شب وشاب عليها . لذلك روي عنه أنه قال (صلى الله عليه وآله) :« إنَّ هذا القرأن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه». ولما فتحت الأقاليم ، وانتشر المسلمون فيها ، وكان منهم القراء ، يُعلِّمون المسلمين القرآن ، وكان اهل كل اقليم يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة ، فأهل الكوفة يقرأون بقراءة عبدالله بن مسعود ، واهل البصرة يقرأون بقراءة ابي موسى الاشعري ،وقرأ أهل الشام بقراءة ابي بن كعب فكان بينهم اختلاف في حروف الاداء ، ووجوه القراءة ، وكان هذا مرخصا به ، وفيما بعد ذلك لم يتفهم المسلمون الامر على وجهه الصحيح ، فوقع بينهم النزاع والشقاق ، واخذ كل فريق يدعي انه على الحق ، وان غيره على الباطل

وكان للأندلس نصيب في ذلك الاختلاف فظهر فيها التأليف في القراءات كل بحسب مدرسته ونهجه فتنوعت الكتب واختلف منهج مؤلفيها فيها ، ومنها كتاب الكافي في القراءات السبع للرعيني (ت ٤٧٦هـ) الإشبيلي الأندلسي

والرعيني : هو محمّد بن شُرَيح بن أحمد بن محمد بن شُرَيح بن يوسف بن عبد الله أبن شُرَيح الرُّعَيْنِيُّ(١). الإشْبِيلِيُّ

الأنْدَلُسيُّ ،أبو عَبْد الله(٢)، ولد يوم الأضحى في ذي الحجّة سنة آثنتين و تسعين وثلاث مئة، أجمعت المصادر التأريخية التي ترجمت لأبي عبد الله محمّد بن شريح الرُّعَينيّ أنَّ وفاته كانت في يوم الجمعة منتصف شوال سنة سِتّ و سبعين وأربع مئة . صاحب المصنفات الجليلة ومنها كتابه الكافي في القراءات السبع.

أجمعت المصادر التأريخية التي ترجمت لأبي عبد الله محمد بن شريح الرَعينيّ الإشبيليّ ، على أنّهُ ألّفَ كتاباً سمّاه« الكافي في القراءات السَّبع» وهو اشهر مؤلفاته ، وقد نصَّ على تسميته و نسبته الى مؤلفه الإمام أبو بكر محمد بن خَير الإشبيليّ (٣) ، وأبو القاسم بن بشكوال(٤)، وأبو العبّاس أحمد الضَّبّيّ (٥) ، وشمس الدين الذّهبيّ (٦)، وعفيف الدّين اليافعيّ (٧)، وشمس الدين ابن الجزريّ(٨)، وأبو الطّيب بالمخرمة(٩)، وحاجّي خليفه(١٠)، وابن العِماد الحنبليّ (١١)، وإسماعيل باشا البغداديّ(١٢)، و خَير الدّين الزركليّ (١٣) ، و عُمر رضال كحالة(١٤). بروكلمان(١٥)، و غيرهم من اصحاب الكتب و فهارس المخطوطات .

ينقسم كتاب « الكافي» على قسمين رئيسين :

الأوّل : الأصول

الثاني : فَرْشُ الحروف .

وسنتناول في هذا البحث منهجه في عرض الأصول أولا ثم منهجه في فرش الحروف ثانيا .

و قبل أن يبدَأ المؤلف بتناول الأصول و عَرضَ منهجه فيها ، يذكرُ بعد المقدّمة أبوابَ الكتاب ، ويُرتّبُها على النَّحو الآتي :

١–باب أسماء القُرّاء (السبّعة) و الرّواة عنهم .
٢– باب اتصال قراءة المُؤلَّف بالأئمة السّبعة
٣– باب اتّصال قراءة الأئمة السّبعة بالنّبيّ صلّى الله عليه و سلّم .
٤–باب الاستعاذة و البسملة .

ثمَّ يُرتّب المؤلّف أبواب الأصول على النّحو الآتي :

١– باب اختلافهم في المدَّ و القَصر .
٢– باب أختلافهم في الهمزتين في كلمة وكلمتين .
٣– باب الهمزة السّاكنة
٤– باب الوقف على المهموز
٥– باب نقل ورش الحركة
٦– باب الإدغام و الإظهار
٧– باب النّون السّاكنة و التنوين
٨– باب الفتح و الإمالة بين اللفظين
٩– باب إمالة هاء التأنيث في الوقف
١٠– باب الوقف على أواخر الكلم .
١١– باب وقف حمزة على السَّاكن
١٢– باب تفخيم اللّامات و ترقيقها .
١٣– باب تفخيم الرّاءات
١٤– باب مذهب وَرْش في الراءات .

أما القسم الثّاني فقد خصصّه لفرش الحروف ، وابتدأ فيه بسورة الفاتحة و أنتهى إلى سورة النّاس ، مُتبعاً في ذلك ترتيب السّور القرآنية على ما جاء في القرآن الكريم .

القسم الأول : منهجه في أصول القراءات :

وضع أبو عبد الله محمد بن شريح كتابه « الكافي « في القراءات السّبع المروّية عن الائمة السّبعة المشهورين .

و يبدأ كتابه « الكافي» بمقدّمة قصيرة يذكرُ فيها – بعد الحَمدّ له و الصَّلاة و السّلام على الرّسول الكريم (صلى الله عليه وآله) منهجه وما أشتْملَ عليه كتابه الذي وضعه في معرفة الأربع عشرة رواية عن الائمة السّبعة المشهورين . و تتلّخص الخطوط العريضة لمنهج الكتاب بالنقاط الآتية :

١– جمع أصول القراءات السّبع و رواياتها الأربع عشرة .

٢– الإيجاز و الاختصار من غير تطويل و استطراد .

٣– إتمام الفائدة من تأليف الكتاب بحيث يكون كافياً للعالم ، ومنتهى للمُتعلِّم .

٤– توحيد النّظائر و المتشابهات في موضعٍ واحدٍ ، ليكون ذلك أسهل للحافظ و أقرب للدّارس .

٥– الإحالة على موضوعات و مسائل تقدَّمت الإشارة إليها ، ثمّ ذكرت في مواضعها من السُّور القرآنية ، مع التنبيه على الموضع الأول (المُتقّدم) أحياناً .

٦– الاقتصار في مباحث الكتاب على ما قرأ به المؤلف قراءةً حصراً و الابتعاد عمّا أخَذه روايةً .

٧– تقريب أسانيد المُؤلف في الرّواية . طلباً للاختصار ، تيسيراً للحفظ (١٦).

ثُمّ بعد بيان هذا المنهج ، يبدأ المُؤلّف بتطبيقه فيتناول : أسماء القُراء السّبعة و الرّواة عنهم فيذكر أربع عشرة رواية لِكُلِّ قارئ روايتان ، ويبدأ بقارئ المدينة المنوّرة: نافع بن عبد الرَّحمن بن أبي نُعيم المَدَنيّ ، ويذكر له راويين هما : أبو سعيد عُثمان بن سَعيد وَرْش ، وأبو موسى عيسى بن مِينا قالُون .

ثم بقارئ مكّة المُكرمة : وهو أبو مَعْبَد عبد الله بن كثير الدّاريّ و يذكر له راويين هما : أبو عَمرو قُنْبُل بن عبد الرَّحمن المَخْزُوميّ ، وأبو الحسن أحمد بن أبي بَزّة البزّيُّ.

ثُمَّ القارئ البَصريّ : وهو أبو عمرو بن العلاء المَازنيّ ، ويذكر له راويين هما :

أبو عُمَر حَفْص بن عُمَر بن عبد العزيز الدّوريُّ ، وأبو شُعَيب صالح بن زياد السُوسيّ ، كلاهما عن أبي محمد بن المبارك اليزّيديّ ، عنه .

ثم القارئ الشّاميّ: و هو أبو عمران عبد الله بن عامر اليَحصُبي ، ويذكر له راويين هما : أبو عَمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذَكوان ، وابو الوليد هِشام بن عَمّار السُّلميّ .

ثُمّ قرأ الكوفة وهم :

أبو بكر عاصم بن أبي النَّجود ، ويذكر له راويين هما : أبو عُمر حفص بن سُليمان الأسَديّ ، وأبو بكر شُعبة بن عَيّاش الأسديّ

و أبو الحسن عَليّ بن حمزة الكسائيُّ ، ويذكر له راويين هما : أبو عُمر حفص بن عبد العزيز الدُّوريّ ، وأبو الحارث اللّيث بن خالد البغدادي ُّ

وأبو عُمارة حمزة بن حبيب الزّيّات (١٧)، ويذكر له راويين هما : أبو محمد خَلَف بن هِشام البزّازُ، و أبو عيسى خلاّد بن خالد ، كلاهما عن سُليم بن عيسى عنه (١٨).

ولم يترجم المؤلف للقُرّاء السّبعة و الرّواة عنهم الذين ذكرهم ، كما هي طريقة كثير من المؤلفين في القراءات (١٩)، و إنّما اقتصر على اسماء القُرّاء السّبعة و الرُّواة عنهم متوخيّاً بذلك الإيجاز و الاختصار ، ولأنهم من الشُّهرة بمكان ، لم يرَ ضرورة لِلتّعريف بهم في مثل هذا الكتاب .

ثم يأتي بعد ذلك « باب اتّصال قراءته بهؤلاء الأئمّة السّبعة ، فيذكر سَنَد قراءته في كل روايّة من الرّوايات الأربع عشرة المذكورة ، عن واحدٍ من شيوخه ، وصولاً الى صاحب الرّواية . وأحياناً يأخذ الرّواية عن أكثر من شيخ من شيوخه ، وبإسناد جديدٍ ، فتحصلّت لديه عدّةُ أسانيد لرواية واحدةٍ وهذا يدُل علىُّ مزيدٍ من الرَّغبةِ في الحصول

على عُلوّ الاسناد في الرّواية (٢٠).

والمؤلف في جميع هذه الرّوايات لا يتوسع في الكلام على أعلام القراءة و لا يترجم لهم ،ولا يذكر وفاة واحدٍ منهم ، و لا يذكر ايضاً مكان القراءة ، وفي أي موضع كانت ، باستثناء ما ذكره عن رواية قالون ، حيث قال : « قرأت بها على أبي الحَسَن أحمد بن محمّد المقرئ القَنْطريّ بمكّة حَرَسَها اللهُ في المسجد الحرام (٢١).

و من الواضح أنَّ هذه الرّوايات الأربع عشرة عن الائمة السّبعة المشهورين التي قرأ بها أبو عبد الله محمّد بن شُرَيح تُعَدُّ من الطُّرق الجليلة في إسناد هذه القراءات ، وقد أوضح الإمام التجيبيّ ذلك بقوله : « و طريق أبي عبد الله بن شُرَيح هذا رحمه الله تعالى في القراءات المذكورة طريق جليل، ورجاله مشاهير أئمة قرّاء ،ويعلو أبو عبد الله هذا في رواية قالون عُلُوا بيّنا، هو فيها بمنزلة أحد شُيوخ الإمام الفاضل أبي عَمرُو الدَّانيّ رحمهما الله تعالى بالتِلاوة و العرض . كما ايضاً يَنْزلُ في رواية البَزّيّ و ابن ذكوان نُزولاً ظاهراً ، هو فيهما بالتِلاوة بمنزلةِ مَن أخذهما عن أبي عَمْرو المقرئ ، وسائر القراءات هو فيها بمنزلة أبي عَمْرو من الطَّرق الصّحاح التي لا مَقالَ فيها (٢٢).

حتى إذا فرغ المُؤلف من ذكرِ اتِّصال أسانيد قراءته بأسانيد قراءة الأئمة السَّبعة شَرَعَ في ذكر اتِّصال قراءة هؤلاء الأئمّة ٢٣و منهجه في هذا الباب لا يخرج عمّا ألفناه في الابواب السّابقة من الاختصار و الإيجاز فهو يذكر أسانيد قراءة الأئمة السَّبعة و اتِّصالها بالرَّسول الكريم(صلى الله عليه وآله). بأوجز عبارة ، لا تتجاوز ذكر الأسماء فقط ، وقد أسنَدَ قراءة هؤلاء الائمة إلى عدد من الصّحابة و التّابعين تنتهي أسانيدهم إلى أربعة رجال من الصّحابة الأجلاء وهم : علي بن أبي طالب ، و عُثمان بن عفّان ، و أبي بن كعب و عبد الله أبن مسعود رضي الله عنهم جميعهم عن النّبي(صلى الله عليه وآله)، وهذا نابعٌ من حِرص المؤلف على كشف الأسانيد التي تَصِل الرّواة بأئمة القراءات ، وائمة القراءات برَسُول الله(صلى الله عليه وآله)، ليطمئن القارئ لهذا الكتاب أنه متصل الإسناد إلى رسو الله(صلى الله عليه وآله)، وهذا السَّند رُكنٌ من أركان القراءة الصّحيحة (٢٤).

التي يقوم عليها هذا الكتاب .

ثُمَّ يُضيف المُؤلف إلى هذه الأبواب الثّلاثة « باب الاستِّعاذة و البَسْملة « قبل الوُلُوج إلى قسم الأصول من الكتاب فيتعرّض فيه لخير ما يستعملهُ القارئ في الاستعاذة عند الابتداء بالقراءة وهو : « أعوذ بِاللهِ من الشّيطانِ الرَّجيم»(٢٥) ولم يتطرق إلى ما يَتعلّق بإخفاء الاستِعاذة أو الجَهر بِها –كما هو مذكور في عددٍ من كُتُب القراءات –(٢٦) .

ثُمَّ يتناول آراء العُلماء في البسملة ، و يُخلصُ إلى آراء كُلِّ واحدٍ من القُرّاء في ذلك ، ولَمْ يُشِر إلى موقف العُلماء من الجَهر بها أو إخفائها ، و إنّما اقتصرَ على ذِكرها أو تركها بَيْنَ السُّور ، ممّا هو ثابتٌ و مشهورٌ عن كُلِّ قارئ. ولا يَغْفُل أن يَثبّت اختياره من بيْن هذه الآراء ، فيؤكّد ذلك بعبارته المشهورة : «وبِهذا قرأتُ به آخُذُ» (٢٧).

ثُمَّ يأتي بعد هذا إلى القسم الأول من الكتاب وهو أصول القراءات فيدرج في هذا القسم « اختلاف القُرَّاء في فاتحة الكتاب» ثم«اختلافهم في سورة البقرة» وفي أثناء ها الاختلاف يتناول موضوعات صوتية كثيرة شملت ربع الكتاب تقريبا ابتدأها ب ختلافهم بالمَدِّ و القصر ، وانهاها في « باب مذهب ورش في الراءات»، وقد اثبتها كما قرأها على شيوخه من دون إضافة منه أو تعليل .

فيتناول في الباب الأوّل :اختلاف القُرَّاء في المَدّ و القَصر « ، و أوّل ما يتحدّث في هذا الباب عن حروف المَدِّ و اللّين فيذكرها وهي : الواو السّاكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسُور ما قبلها ، و الألف . ثم يُذكر مَراتب المَدِّ و يقسِمها على خمس مراتب : المرتبة الاولى وهي الأطول مدّاً جعلَها لورَش و حمزة ، والثّانية : لعاصم و الثّالثة : لابن عامر و الكسائي ، والرّابعة : لِقانُون و الدُّوريّ ، والخامسة : لابن كثير و أبي شُعَيب وهي الأقلُّ مَدّاً .

ثُمَّ يُقسِّم المد على قسمين : قسم مُتّفق عليه ، وقسم مُختلف فيه . جعل لُكلِّ قسم أحكاماً خاصّة به ، فذكر أنَّ المختلف فيه ينقسم على ثلاثة أقسام ، وبيّنَ في كُلِّ قسم مذاهب القُرّاء فذكر أنَّ الإمام آبن كثير ، و أبا شُعيب ، وقالُون ، والدُّوري عن اليزيديّ يُمْكّنُون حَرْفَ المَد و اللّين و لا يُمدّانه . و لورَش مذهبُ يتفرّد به وحده حيث يُشْبِع

المَدَّ . ثُمَّ ذكرَ المُتفق عليه و قسّمه على قسمين و لا اختلاف فيه .
ثُمَّ بعد ذلك يتناول المدَّ في فواتح السُّور ، وأدار مباحثه على أربعة أقسام و أستوفى في كُلِّ قسم منها مذاهبَ القُرّاء ، وأشار إلى رواية أهل المغرب أنّهُم يُمَكّنون المَدّ لَوْرش . وهو في هذا الباب لا يغفل أحكام المَدّ في الوصل و الوقف عند القُرّاء و تفاضلهم في ذلك (٢٨).
و في الباب الثّني : تعَرّض المُؤلف لاختلاف القُرّاء في نطق الهمزتين بالتّحقيق أو التّسهيل أو الحَذف أو الأبدال في كلمةٍ واحدةٍ أو في كلمتين ، وجعل محور هذا الاختلاف في سبعة أقسام ومَثّلَ لِكُلِّ قسم ، وذلك على النّحو الآتي :
الأول : أن تكونا مفتوحتين من كلمة واحدة نحو: (أأنتَ قُلْتَ)
الثاني : أن تكون الاولى مفتوحة والثّانية مضمومة نحو: (أو نَبئكُمْ)
الثالث : أنْ تكون الأولى مفتوحة و الثّانية مكسورة نحو: (أئنّكُم)
الرّابع : أن تكون مفتوحتين من كلمتين نحو: (جاءَ أَحَدَهُم)
الخامس : أن تكونا مكسورتين من كلمتين نحو: (هؤلاء إنْ كُنتُمْ)
السّادس : أن تكون مضمومتين من كلمتين نحو: (أوْلَاءُ أُلَئِكَ)
السّابع : أنْ تكونا مختلفتي الحركة من كلمتين ، وينقسم على خمسة أقسام :
أ. أنْ تكون الاولى مضمومة و الثّانية مفتوحة نحو: (السُّفهاءِ ألاَ)
ب. أنْ تكون الأولى مفتوحة و الثّانية مضمومة نحو: (جَاءَ أُمَّةً)
ج. أنْ تكون الاولى مفتوحة و الثّانية مكسورة نحو: (شُهَدَاءَ إذْ)
د. أنْ تكون الاولى مكسورة و الثّانية مفتوحة نحو: (مِن السَّماء آية)
هـ. أن تكون الأولى مضمومة و الثّانية مكسورة نحو: (نَشَاءُ إنّكَ)
و المؤلف في هذا كله يذكر اختلاف القُرّاء و مذاهبهم في كُلِّ قسم من الأقسام فنراه في القسم الأول –مثلا– يُفصّلُ القَولَ في هذا الاختلاف فيقول « قرأ الحرميّان و أبو عمرو و هشام بتحقيق الأولى و تسهيل الثّانية يجعلونها بين الهمزة و الألف ، غير أنَّ قالُون و أبا عَمرُو و هشاماً يُدْخِلُون بينهما ألفاً فيَمُدّون . وقد قيل إنّ ورشاً يُبدلُ من الثّانية ألفاً و على هذا تَدُل روايته ، لأنَّ الرواية عنه أتتْ بالمَدِّ ، و لا يكون المَدُّ إلاّ بالبَدل ،ولا يتّمكن بجعلها بَيْنَ بَيْنَ ، والباقُون يُحقّقونهما (٢٩)، وأكد المؤلف أنَّ هذا الاختلاف الحاصل بين القُرّاء في الهمزتين من كلمتين إنّما يقع في الوصل ، وأما الوقف على الكلمة فلابُدَّ فيه من تحقيق ما سُهّل وَرد ما حُذف(٣٠) .
بعد أنْ أنتهى المؤلف من أحكام الهمزتين في كلمةٍ و كلمتين شَرَعَ في بيان (أحوال الهمزة السّاكنة) التي أجمع القُرّاء على تحقيقها باستثناء وَرش و أبي عَمرُو و هِشام و حمزة ، وذكر أنَّ أبا عَمْرُو يُسَهّل كُلّ همزة ساكنة في جميع القُرآن يُبْدِل منها واواً إذا أنضمَّ ما قبلها نحو (يُؤمِن) و ياً اذا انكسر ما قبلها : نحو (بِئسَ) ، وألفاً إذا انفتح ما قبلها نحو (يَأخُذ) إلا أربعة أصول همزها أبو عَمرُو وهي :
الاول: أنْ يكون سكون الهمزة للجَزْم أو البناء الا امر و عدّة ما في القرآن منه ثلاثون موضعاً . وقد ذكرها .
الثاني: أنْ يكون في المهموز لُغتان فإن تَرَكَ الهَمْز أشبه اللُّغة التي لا هَمْز فيها نحو : (مؤصدة) فهي عندهُ من (أصْدَتْ) فكره ترك همزها حتّى لا تُشْبهُ لُغة من قال (أوصَدْتُ) . الثالث : هوَ مَا تَرَك همزه أثقل من همزه نحو : (تُؤوى) . الرّابع : هُوَ ما تَرْكُ همزه يوقع الالتباس في الكلمة نحو (وَرْيّاً) و يخرج بها من معنىً إلى معنى و لَظَنَّ السّامع أنَّه من رَّيّ الشَّارب ، و هو من الرّواة وهو حُسن صورة الإنسان . ثُمَّ عرج على مذهب ورش و موافقته لأبي عَمرُو في هذا الباب في إبدال الهمزة واواً إذا أنضمَّ ما قبلها ، وياءاً إذا انكسر ما قبلها ، و ألفاً إذا انفتح ما قبلها ، وأشار الى مخالفة ورش لأصوله في بعض حروف القرآن . و أشار أيضاً إلى تفرُّد ورش في إبدال الهمزة واواً في (يُؤاخذ) و شبهه في الوصل و الوقف ، والقُرّاء الباقون يُحقّقون همزة ذلك كله ، الا حمزة في الوقف(٣١)، فذكر

أنَّ الهمز ينقسم على قسمين : ساكن و مُتحرّك ، وأنّ الهمزة الساكنة ، إذا كانت متوسّطة أو مُتطرّفة تُبَدلُ ألفاً إذا أنفتح ما قبلها ، و واواً إذا أنضمَّ ما قبلها و ياءاً إذا انكسر ما قبلها . وقبل أن يتكلّم على الهمزة المُتحرّكة ، تناول إختلاف القُرّاء في الوقف على الهمزة التي هي في أول الكلمة و أتّصلت بها حروف المعاني ، أو كانت في أوّل الكلمة و أتَّصلت ب متوسطة و متّطرفة ، وجعل للمتوسطة المتحركة شرطين : الأول : أنْ يكون ما قبلها مُتحرك ، فإذا كانت الحركة الفتحة جعلها بين الهمزة والالف ، وإن كانت مضمومة جعلها بين الهمزة و الواو ، وإن كانت مكسورة جعلها بين الهمزة والياء . وكذلك يفعل إذا كان ما قبلها مكسوراً أو مضموماً ، إلاّ أنَّك تُبدل المفتوحة ياً مع الكسرة ، واواً مع الضّمة .

الثّاني : أنْ يكون قبلَها ساكن ،فإن كان ألفاً جعلتها بَيْنَ بَيْنَ على كُل حال ، وإنْ كان السّاكن غير الالف نقلت إليه حركة الهمزة فحرّكته بحركتها وحَذَفت الهمزة .

أما المُتطرّفة : فقد جعلها على قسمين أيضاً : أن يكون قبلها ساكن , أو مُتحرك ، فإن كان السّاكن ألفاً وقفت عليها لحمزة و هشام في حال الرَّفع و الخَفض جعلتها بين الهمزة المتحركة و الحرف الذي منه حركتها . و إن كان السّاكن ياءً أو واواً و كانتا زائدتين أَبْدَلَتْ و أُدغِمَتْ , وإن كانتا اصليتين نقت إليهما الحركة و حَذَفت الهمزة ، ثُمَّ يشرح ما إذا كان قبل الهمزة المُتطرّفة متّحرك ، فإنْ كانت حركةُ ما قَبلها حركتها أبْدلتها حَرفاً من نوع الحركة التي قَبلها . فإن كانت حركةُ ما قَبلها مخالفةً لحركتها و كانت مفتوحة أبدلتها بحركة ما قَبلها ، وإن كانت مضمُومة أو مكسورة جَعَلتها بيْنَ بَيْنَ .... و المؤلف في كُلِّ ما ذكر في هذا الباب يُفصّل القَوْل في اختلاف الرواية عن الائمة القُرّاء المشهورين ، ويذكر الاوجه الاخرى ، مع التدليل على ذلك بالشّواهد من آي القُرآن الكريم، وقد يُسهَب أحُياناً في الكلام من أجل فائدة القارئ .. ولا يَغْفُل أن يُبْدي رأيه في اختيار ما فيحسُبه (٣٢).

بعد الوقف على المهموز ، تناول مذهبَ وَرش في نقل الحركة ، وهو باب صغير نسبياً إذا ما قيّس بالأبواب المتقّدمة عليه . فيذكر أنّ ورشاً كان ينقل حركة الهمزة الى السّاكن قبلها فيحركه بحركتها و يحذف الهمزة , إذا كان السّاكن آخر كلمة و الهمزة أول أخُرى (يعني إذا كانا من كلمتين) وجعل ذلك على ثلاثة أنواع : الأول : تنقل الحركة في سائر حروف المعجم ، ما لم يكن السّاكن حرف مَدٍّ و لين نحو : (مَنْ آمن) و (قَدْ أفلحَ) ، والثّاني : أنْ يكون لام التعريف نحو : (الأرض) و (الآخرة) . والثالث : أن يكون تنويناً نحو : (وَلَدَاً أطّلع) و (كُفُواً أحدُ) . وأشار إلى أنَّ ورشاً لا ينقل الحركة إذا كان السّاكن و الهمزة في كلمةٍ واحدة نحو (مذءوماً) و (تَسئلْني) ، إذا كان السّاكن حرف مَدٍّ و لين نحو (قَالُوا آمنّا) و (في أنفُسِكُم) . ولم يغفل مخالفة وَرش لأصله في (رِدْاً أيُصدّقُني) فنقل الحركة الى الدّال وحذف الهمزة وهما في كلمة واحدة . ولمْ يغفل أيضاً موافقة قالون لورش في أربعة مواضع هي (الآن) في الموضعين من يؤنس ، و (رِدّاً في القَصص ، و (عَاداً الاولى) في النَّجم ، حيث نقل ورش الحركة فيهن علىً أصله ووافقه قالُون على ذلك .

وختم الباب بالتّنبيه على أنَّ ما ذُكر من نقل الحركة في هذا الباب إنّما هو في الوصل ، أمّا الوقف فلا بُدَّ من تحقيق الهمزة في الابتداء ، إلا ما كان من لاَم التَّعريف فإنَّ الوقف فيهما كالوصل (٣٣).

ثم عالج المؤلف في (باب الادغام والاظهار) ما يُسّمى بالإدغام الصّغير ، وذكر من أقسامه القسم الجائز و جعله على قسمين : الاول : إدغام حرف من كلمة في حروف متّعددة من كلماتٍ متفرّقة مُبيناً اختلاف القُرّء فيها , وهي (دَال : قَدْ) حيثُ أشار إلى اختلاف القُرّاء في إدغامها و إظهارها عند ثمانية أحرف وهي : الجيم و الشّين ، و الصّاد ، والسّين ، والزّاي ، والظّاء، و الضاد ، و الدّال ،و عززّ كلامه بالأمثلة عليها . و السّين ، مع الامثلة . و (تاء التأنيث) عند ستة أحرف وهي : التّاء و الصّاد ، و الظّاء ، والسّين ، والجيم ، والزّاي ، مع الامثلة ايضاً . و(لام هَلْ و بَلْ) وقد اختلفوا عند ثمانية أحرف وهي : التّاء ، والّاء، و السّين ، والنّون ، والضّاد ،و الظّاء و الزّاي ، مع الامثلة .

و تناول في القسم الثّاني : إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين ، وهو المعروف عند القراء ب « حروف قَرُبت مخارَجها» وتنحصر في المواضع الآتية وهي : (الباء الساكنة عند الفاء) في خمسة مواضع ، واباء عند الميم (يُعّذب من يشاء)، و (إركب معنا) و الفاء عند الباء (نَخْسِف بِهِم) . والثاء عند الذّال (يَلْهَث ذلك) ، و الذال في التّاء : (اتّخذْتُم) . والثاء في التاء (لَبِثَت) و (أورثتُموها) . والدّال عند الثاء : (مَنْ يُرِدْ ثَواب) و الذّال في التّاء (عُذْتُ) و التاء عند الطّاء (بيّت طَائِفةٌ) . والرّاء في اللام (نَغْفِرُ لَكُمْ) . وهو في كلِّ ما ذُكِرَ يَتعقّبْ أختلاف القُرّاء في الإدغام و الإظهار ، ويَيشير إلى ما جاءت به روايتان عن واحدٍ من الرّواة ، وأئمة القراءات ، ويشير إلى مَن تفرّد منهُم بإدغام أو إظهار ، مع التّمثيل بالآيات القُرآنية على كل حالةٍ (٣٤).

ثُمّ تطرّق إلى : أحكام النّون السّاكنة و التنّوين ، وبيّن أنَّ لها أربع حالات هي : الإظهار و الإدغام ، والقلب و الإخفاء ، و تناول كُلَّ حالة بالتفصيل فقال :

١– الإظهار : تظهر النّون السّاكنة و التنوين عند حروف الحلق وهي : الهمزة والهاء و العين و الحاء و الغين و الخاء . سواء أكانت النُّون متصلة بهذه الحروف في كلمة أم منفصلة عنها . وذكر أنَّ وَرشَاً ينقل حركة النُّون السّاكنة و التّنوين و يحذف الهمزة ، ولا يجتمعان معها في قراءته إلا في (ينّون) فإنّه لا ينقل حركتها إلى النّون إذا كانت معها في كلمة واحدة .

٢– الإدغام : تدغم النُّون السّاكنة و التنوين في الرّاء ، واللام ، والنّون ، و الميم ، والياء، والواو (يرملون) إذا كانت النّون منفصلة عن الياء و الواو ، أما إذا اتصلت بها في كلمة فبالاظهار . وذكر أختلاف القُرّاء في الغُنّة عند بعضها ، فأدغموها في الرّاء و اللّام بلا غُنّة ، وفي النُّون و الميم والياء و الواو بِغُنّة .

٣– القَلْب: تُقْلَب النُّون السّاكنة ميماً عند التقائها الباء ، سواء أتصلت النُّون بها أو أنفصلت عنها .

٤– الإخفاء: تُخْفى النّون السّاكنة و التنّوين عند باقي حروف المُعجم سواء اتّصلت النُّون بها ، أو انفصلت عنها .

ثُمَّ تكلّم على الفَتح و الإمالة فأشار إلى إجماع القُرّاء على الفتح في الأفعال الثلاّثية الماضية من ذَوات الواو نحو (دَعَا) و في الاسماء الثلاّثية من ذَوات الواو نحو (الصّفا) و أستثنى من هذين الاصلين أربعة أفعال و ثلاثة أسماء ذكرها جميعاً . ثُمَّ نبّه المؤلف القارئ على معرفة ذواتِ الواو من ذواتِ الياء في الافعال و في الاسماء . ثُمَّ تَطرّق إلى الإمالة فذكر ما أتفق عليه الإمامان حمزة و الكسائيُّ في إمالة (بلى و متى) و شبههما ، وألف التأنيث المقصورة في الواحد و الجمع ، والالف المنقلبة عن الياء في الاسماء و الافعال . وأمالا من ذوات الواو حروفاً منها (الرَّيا) (الضُّحَى) و شبهها . وأشار إلى من وافقتها من القُرّاء على إمالة بعض الحروف فذكر هشاماً و حفصاً و أبا بكر و أبا عَمْرُو .واكّد أنَّ أماله أبو عَمْرُو قراه وَرْش بين اللّفظين ، الا ألفاظاً ذكرها بعينها . ثم ذكر ما أماله الكسائيُّ وَحدَه من الافعال الاربعة التي من ذوات الواو نحو (طحاها) . و أشار إلى إمالة الدُّوريّ عن الكسائيّ ، والى موافقة أبي الحارث من هذا الفصل ، وموافقة أبي عَمْرُو هذا الفصل على إمالة ما تكررّتْ فيه الرّاء في وصله ووقفه . وذكر اختلاف البغداديّين و البصرّيين عن أبي عَمْرُو في هذا الفصل ، ولم يَغْفل الإشارة إلى قراءةَ وَرَش في هذا الفصل كلذه بين اللفظين في وصله ووقفه . وتطرّق إلى مذهب حمزة فيما تكررّت فيه الرّاء ، و إمالة الالف من الأفعال الماضية العشرة ، وإمالة الألف التي بعد الرّاء ، ولم يغفل إمالة خلف و هشام و آبن ذكوان في هذا الباب . وتابع القُرّاء في عدم اختلافهم في فتح (زَكَرِيّا) وفي ألف التثنية نحو(التقَتَا) وفي ألفاظٍ متعددة ذكرها بتمامها .

وهذا الباب باب طويل أستوفى فيه المؤلف ما للقُرّاء و رواتهم من مذاهب (٣٥).

ثم تناول « إمالة هاء التأنيث في الوقف». فأكد أتّفاق القُرّاء على فتح هاء التأنيث وما قبلها في الوصل . ثُمَّ بيّن أختلافهم في الوقف على النذحو الآتي :

١– إذا كان قبل التأنيث أحد حروف الاستعلاء السّبعة و هي الطاء و الظّاء و الصّاد و الضّاد و الخاء و الغين و القاف أو حاء و عين وألف . فالقُرّاء متّفقون على فتْحِها على كُلِّ حال ، نحو (صِبغَة) و (غِلظَةً) و شبهه .

٢– اتَّفقوا على فتح هاء السّكت نحو (كِتابيهِ) و شبهه .
٣– اختلفوا عند بقية حروف العجم ، فكان الكسائيُّ يُميلها في الوقف ، وينجو بالفتحة قبلها نحو الكسرة نحو (حبّةٍ) (جَنةٍ) (معصية) وشبهه ، الا أربعة أحرف أختلفوا فيها و هي : الهمزة و الهاء و الرّاء و الكاف : فالقُرّاء ، متفقّون على الفتح في هذه الحروف الأربعة إذا انفتح ما قبْها ، أو انضم ، أو كان ألفاً ، أو واواً ساكنةً ، أو سَكَن و كان السّاكن غير الباء وو لم تكن قبله كسرة نحو (سِفاهةٍ) وشبهه .
أما الكسائيُّ فقد أمال ما أنكسر قبل هذه الحروف ، أو كان ياءً ياء ساكنة ، أو ساكناً قبله كسرة نحو (خَاطِئةٍ) إلّا أن يكون السّاكن حرف استعلاء نحو (فِطْرَة) فأنّه فتَحهَا .
و ذكرَ أنَّ بعض القُرّاء يأْخذ بإمالة هاء التأنيث إذا كان قبْلَها الكاف أو الهمزة على كلّ حال بأستثناء (إمرأةُ و (برّاءُ)، و أستبعد حروفاً ليست من هذا الباب نحو (مَرضَاة) و (مُزَجاةٍ) و شبهه لأنَّ العُمال فيهنَّ الالف وما قبلها الا الهاء (٣٦).
وفي باب الوقف على أواخر الكلم يضع المؤلف الكلم يضع المؤلف أوّل مرّة تعريفاً لمباحث هذا الباب على خلاف ما تقدّم في الابواب السّابقة – فهو يعرف الرّوم بقوله : هو إضعاف الصّوتِ بالحركةِ حتّى يذهبَ أكثرُها ، وهو يكون في المرفوع و المخفوض . و الإشْمَامُ : ضَمُّ الشفّتين من غيرِ صوتٌ يُسْمع ، وهو يكون في المرفوع خاصّة .
وأشار المؤلف إلى أتّفاق القُرّاء في الحالات الآتية :
١– الوقف على المنصوب و المفتوح الذي لا يَلْحَقُه تنْوين بالإسكان لخفّتهما نحو : (أنت) (لا ريب)
٢– و المنصوب الذي يَلحقهُ تنوين بالالف في الوقف عوضاً عن التنّوين نحو (عزيزاً)
٣– الوقف على هاء التأنيث التي هي في الإدراج تاءُ بها ساكنة نحو : (نعمَةَ)
٤– انَّ ميم الجمع ساكنةُ في الوقف من غير رومٍ و لا أشمام .
٥– الوقف على هاء كناية المذكّر الغائب بالإسكان إذا كانت مضمومة و قَبلها ضَمّة أو واواً ساكنةُ ، أو كانت مكسورةُ و قَبلَها كسرةُ أو ياءُ ساكنةُ نحو (خُذُوه) (بِرَسولِهِ) (عَلَيهِ) و فيما عدا هذين الاصلين فالرُّوم و الاشمام جائزان فيهما .
٦– الحركة العارضة لا تُرامُ ولا تُشَمُّ نحو (وَلَقَدْ أسْتُهزيء) و شبهه و لا يجوز الرُّوم في (يَومَئذٍ) (حِينَئذٍ) لأن حركتهما عارضة لآلتقاء السّاكنين(٣٧)، و في باب وقف حمزة على السّاكن ، أشار المؤلف إلى أنَّ حمزة كان يقف على ياء (شَيءٍ) و على لام التّعريف إذا كانت بعدها همزة نحو : (الأَرض) وَقيفةً ثُمَّ يَصِل . في حين كان خلف يقف عند كلّ ساكن أتَتْ بعده همزة من كلمة أخرى وَقيفةً ثُمَّ يَصِلُ نحو : (قَدْ أفلَحَ) فإن كان السَّاكن حرف مَدٍّ و لين اكتفى بِمدّه عن الوقف عليه نحو : (قالُوا آمنَّا) فإن كان السَّكن و الهمزة في كلمةٍ لم يقف عليه نحو : (القُرآن) (٣٨) .
٧– ثُمَّ تكلّم على مذهب وَرْش في تفخيم اللّامات ، وذكر أنَّ وَرشاً يُفَخِّم اللّام المفتوحة إذا أتَتْ بعد صاد أو طاء ما لم تكونا مكسورتين نحو (الصّلاة) و (الطّلاق) فإن أنْظَمّتِ اللّام و كان قبلَها الطّاء أو الصّاد ساكنتين فَخّمهما نحو : (تَطَلّعُ) و (قَوْلُ فَصْلٌ) ، فإنْ كانتا متحرّكتين قرأهما بَين اللّفظين نحو : (يُصَلّون) و (فَطَلّ) . فإن أنضّمتِ اللّام أو أنْفَتَحتْ و قبلها الظّاء و الضّاد متحركتيّن قرأهما بَيْنَ اللّفظين نحو : (ضَللّنا) و (ظَلَمُوا) ، فإنْ سَكّنتْ الظّاء و الضّاد فَخّمها نحو (أظْللْتُم) و (أظْلَمُ) .
و أختلفَ في اللّم المُشددّة بعد الصّاد ، وإذا حال بَيْنَ الصّاد و اللّام ألف نحو(يُصَلّي) و (فِصَالاً) فبعضهُم فَخْمّ ، وبعضهم قرأ بَيْنَ اللّفظين . وأشار إلى اتّفاق القُرّاء على تفخيم اللّام من (اسم الله) إذا كانت قبلها فتحة أو ضمّة نحو:(فاللهُ هُوَ الوَلِيُّ)(وَ لِذْكرُ الله أكبرُ) ، و اتّفاقهم على ترقيقها إذا كانت قبلها كسرة نحو : (بِسْمِ الله) . و أكّد أنَّ ما ذَكَرهُ من تفخيم اللّام أو توقيفها فالوصل و الوقف فيه سواء إلا أن تقع طرفاً مفتوحة فهي بَيْنَ اللّفظين في الوقف نحو : (أنْ يُوْصَلَ) و شبهه (٣٩).

ثُمَّ تناول في «باب تفخيم الرَّاءات» أحكام تفخيم الرّاءات و ترقيقها ، و أفرد لِمَذهَب وَرْش باباً خاصّاً به فلَمْ يُشْرِكهُ مع القُرّاء .

و جعل أحكام الرّاء على قسمين : مُتحرّكة و ساكنة ، و المُتحرّكة : على ثلاثة أقسام : مفتوحة ، ومضمومة ، و مكسورة . وقد جمع بين أحكام الرّاء المفتوحة و المضمومة فقال : إنَّ القُرّاء يُفَخّمُون الرّاء المفتوحة و المضمومة على كلّ حال (في أوّل الكلمة ووسطها و آخرها)في الوصل نحو : (قَدْيراً) (كِبرٌ) (المُعصِرَاتِ) (يُسِرّون) مخففّمة كانت أو مشددّة ما لم تكن الرّاء متطرّقة و قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ساكن قبله كسرة نحو : (أشِرٌ) (ذِكْرٌ) (خَبيرٌ (الْعِيرَ) (ذِكْرَ الله) فإنّهُم يُرققّون ذلك . أمّا الرّاء المكسورة : فإنّهم أتّفقوا على ترقيقها على كُلِّ حال ، سواء كانت الكسرة عارضة أو لازمة نحو :

(وأذْكُر أسْمَ رَبّكَ) و شبهه .

أمّا الرّاء السّاكنة : فقد ذكَر أَنَّ القُرّاء أتّفقوا على تفخيم الرذاء السّاكنة إذا انْضَمَّ ما قَبلها أو أنْفَتَح نحو : (مُرْتَفَعاً) و (ذَرْهُم) ما لَمْ يقع بعدها ياء نحو : (مَرْيَمَ) فإنّهُم يُرققّونها ، و يُرققّونها أيضاً إذا انكسرَ ما قبلها و الكسرة لازمة نحو : (فِرعَوْن) ما لم يَكُن بعدها حرف استعلاء غير مخفوض نحو :(قِرْطَاس) نَتَفَخَّم و إنْ كان حرف الآستعلاء مخفوضاً نحو : (كُلُّ فِرْقٍ) فَتُرَفّق.

وَتَفَخَّم الرّاء السّاكنة عند كثير من القراءات إذا كانت قبلها الميم الزّائدة المكسورة نحو : (مرفقاً) أو ألف وصل مكسورة نحو : (إرْجِع إلَلهمْ) و شبهه(٤٠).

ثُمَّ خَصَّ المؤلف وَرَشاً بترقيق الرّاءات و تفخيمها ، وجعل من مذهبه تقسيم الرّاء على ثلاثة أقسام : مكسورة ، و مضمومة ، و مفتوحة . وجعل المضمومة و المكسورة مُرَققّتين في وصله ووقفه حيث وقعتا ما لَمْ تَكُن الكسرة عارضة بأختلافٍ عنه في الوقف . وأشار إلى المذهب المُختار بأنْ تقف له عليهما إذا كان قبلهما فتحة أو ضمّة بالتّفخيم إنْ سَكَنَتْ ، وإنْ رَمتْ رققتهما . فإنْ كانَ قبلهما كسرة أو ياء ساكنة ، أو ساكن قبلها كسرة رققتهما على كُلِّ حال ، وهو الاشهر عنه .

و أمّا الرّاء المفتوحة : فإذا انفتح ما قبلها ، أو أنضَمَّ، أو سَكُن ، وقبل السّاكن فتحة أو ضمّة فخَّمها في الوصل و الوقف نحو : (صُورَكُم) وشبهه ، الا (بِشَرَرٍ) فإنّه رقّق راءه المفتوحة . فإن كان السّاكن قبلها ياء ساكنة ، وكانت الرّاء غير مُنّونة فهي رقيقة في الوصل و الوقف . وعند قوم بَيْنَ اللّفظين نحو (الخَيْرَ) (الخَيراتِ) و شبهه . واختلف عنه في (عَشْيرَتَكُم) و (حَيرَان) في التَّرقيق و التَّفخيم. وقرأ ايضاً الرّاء التي قبلها ياء ساكنة أو كسرة ، والرّاء مُنّونةً قرأها بَيْن اللّفظين في الوصل و الوقف . وبمعنى أصحابه يأخذ له بالتّفخيم في الوصل ، وفي الوقف بينَ اللّفظين . فإنَّ ما قبل الرّاء المفتوحة و كانت غير مُنّونة رَققّها في الوصل و الوقف نحو : (لِتُنْذِرَ) (سَخذرَ) و شبهه. إلا أنْ يأتي بعدها حرف استعلاء أو راء مفتوحة أو مضمومة نحو : (الصِّراط) أو يكون الرّاء أول كلمة و يدخل عليها حرف جَرٍّ نحو :(بِرَبِّهِم) فإنّه يُفَخِّم ذلك كلّه . و خَالَف أصلَه في عددٍ من حروف القُرآن و قد ذكرها المؤلف . ووافق وَرَش جماعةَ القُرّاء في الرّاء السّاكنة على جميع أحوالها المذكورة (٤١).

القسم الثاني: منهجه في فرش الحروف

بعد أن استوعَب المؤلف مفردات القسم الأول (الأصول) شَرَعَ في القسم الثّاني وهو فرش الحروف ، و يُمثّل هذا القسم ثِقلَ الكتاب و مركزه ، و يتصفّح المؤلف في هذا القسم بما يأتي :

١– يُرتّب مباحث فَرْش الحروف على وَفْق ترتيب السُّور في المصحف الشّريف ، فيبدأ بسورة الفاتحة و ينتهي بسورة النّاس ، الا أنَّه خالف المصحف الشّريف في تسمية عددٍ من السُّور القرآنية ، فهو يُسَمّي سورة الاسراء سورة سُبحَان، و سورة المُؤمن من سورة الطَّول ، و سورة محمّد ، وسورة القِتال ، وسورة القلم سورة (ن) نون ، وسورة الدَّهر ، سورة الانسان ، وسورة الانشقاق ، سورة الكَدْح ، وغيرها(٤٢).

٢- يستعرض في أثناء فرش الحُروف مباحث تتعَلّق بمفردات الاصل ،كالمَدّ و القَصر ، و الإدغام و الإظهار ، والفَتْح و الإمالة ، وتفخيم اللّامات و ترقيقها و غيرها ، عندما تقتضي الضَّرورة ذِكر ذلكَ وقد ذُكِرَت سابقاً في مثل قوله : « أمال أبو عَمْرٍ و أبو بكر الكسائي أُلْهَاء من (كَهيعص) و فتَحها الباقون ، وأمال اليَاء آبن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائيُّ و فتحها الباقون ، وقرأتهما أيضاً لنافع بَيْن اللّفظين»(٤٣)، و قال ايضاً « أمال أبو بكر و حمزة و الكسائيُّ الياءَ من (يس) و فتَحها البَاقون ، وأُدْغَم وَرْش و آبن عامر و أبو بكر و الكسائيُّ النُّون من (يس) ومن (ن) في الواو التي بعدهما بأختلاف عن وَرْشٍ في (ن) و أظهرها الباقون عندهما(٤٤)، وقال ايضاً : « أمال أبو بكر و حمزة و الكسائيُّ طاء (طسم) هنا ، وفي النَّمل) و القَصص ، وفتحها الباقون و أظهر حمزة النُّون من (سِيْن) عند الميم هُنا و في القَصص و أدغمها الباقون فيهما»(٤٥).

٣- يتطرَّق عند الكلام على فَرش الحروف إلى مرسوم مصاحف الامصار و يذكر ما إذا كانت تلك القراءة موافقة لخَطِّ المصحف أو مخالفة لَه ، وهو بهذا الصَّنيع يُشير الى أو يحلل سَبَبَ آختيار القارىء لهذه القراءة ,أو ابتعاده عنها ، في مثل قوله: « قرأ هِشامٌ» : (وَبِالْزُبرِ و بِالكِتابِ) بزيادة باءٍ فيهما ، وَزادها آبن ذَكوان في (الزُّبُرِ) قَطّ ، وكذا خَطّ مصحف الشَّام ، وقرأهما الباقون بغير باءٍ فيهما ، و قراءة هِشام مخالفةٌ لخطِّ مصاحف الامصار ، والباء ثابتة فيهما في فاطر»(٤٦).

وقال أيضاً :« ووقفوا اجمعون على: (وَ سَوْفَ يُؤْتِ الله) هنا و (نَنْجِ المُؤمنين) في يُونُس بغير ياءٍ اتّباعاً للمصحف وكذلكَ وَقفُوا على (يَدْعُ الإنسانُ)في(سُبْحان)،و(يَمْحُ اللهُ البَاطِل) في الشُورى بغير واو أيضاً اتّباعاً للمصحف»(٤٧).

٤- يجمع ياءات الإضافة أو الياءات المحذوفات في موضع واحدٍ من السّورة عند أوّل آية تَرِد فيها ياء إضافة ،أو ياء محذوفة ، وليس على تسلسل الآيات في السُّورة ، كما هو الحال في قراءة الحروف ، وذلك لسهولة الاطلاع عليها جميعاً . ومن هُنا نره يَحضُرُ ياءات الإضافة في سُورة المائدة عند أول آيةٍ فيها ياء إضافة ، فيقول:

« قرأ نافع و أبو عَمْرُو و حفص : (يَدِي إلَيْكَ) (٢٨) بفَتْح الياءَ و سكّنها الباقون ، وقرأ الحَرميّان و أبو عَمْرو : (إنّي أخافُ) (٢٨) (لِي أنْ أَقُولَ) (١١٦) بفَتح الياءين و سَكّنهما الباقون . قرأ نافع و أبو عَمْرو و أبن عامر ، حَفص : (و أُمّي إلَهَيْن) (١١٦) بفَتح الياء و سكّنها الباقون . وقد تقَدّم أصل (إنّي أُريدُ) (٢٩) (فَإنّي أُعَذّبه) (١١٥)في آل عمران»(٤٨).

٥- يَحْصُرُ المتشابه من حُروف القُرآن في موضعٍ واحدٍ لقارئ بِعَينه إذا تَوَحَّدت قراءَته لتلك الحُروف المتشابه ، ثُمَّ يشير إلى المواضع الاخرى التي يَذكُر فيها ذلكَ الحرف ، فنراه يقول : قرأ آبن عامرٍ(فَتَحْنَا)هنا« الانعام/ ٤٤» (لَفَتَحنا) في الاعراف (فُتِحَتْ يأجوج)في الانبياء،(فَفَتَحنا) في القَمَر بتشديد التاء و خففها فيهنَّ»(٤٩)، وقال أيضاً : قرأ حَفْصٌ : (وَ يَوم يَحْشُرُهُمْ) هنا « الانعام/١٢٨» و(يَومَ يَحْشُرُهُمْ)الثّاني من يُونُس و(يَوْمَ يَحشُرُهُم)في الفُرقان،(يَوْمَ يَحشُرُهُم جَميعاً ثُمَّ يَقُولُ) في سَبَأ بالياء ..»(٥٠).

٦- يُبيّن عادة اختلاف القُرّاء في قراءة حرفٍ ما من القُرآن الكريم ، فإذا كان لهذا الحرف نَظيرٌ ، في غير هذه السُّورة ولَمْ يَختَلف القُرّاء في قراءته بخلاف ما ذُكر ،فإنّهُ يَشيرُ إلى ذلك ، ولا يَترُكهُ غُفلاً ، فنراهُ يقول : « قرأ حَفْصٌ و حمزة : (ليسَ البِرَّ أنْ تُوَلُّوا) «البقرة /١٧٧»بالنَّصْبِ، و رَفَعهُ الباقون، ولَمْ يَختلِف في الثّاني« البقرة/١٨٩»(٥١)، وقال ايضاً :»قرأ حمزة و الكسائيُّ: (على صَلَواتهم) «المؤمنون/٩» بالتّوحيد وقرأ الباقون : «عَلى صَلَواتهم» بالجمع . ولم يَختَلف في الأنعام ، ولا في الأولى من هذه السّورة «المؤمنون/٢» ولا في المَعَارج أنَّها بالتَّوحيد(٥٢).

٧- يستوفي اختلاف القُرّاء في قراءة الحرف , ويذكر بالتّفضيل قراءة كُلّ واحد منهم ، وكذلك قراءة الرّواة عنهم، و يُبيّن اختلاف الرّاوي عن إمامه في تلك القِراءة في مثل قوله:«و اختلفوا في الباء من (الابيُوت) و الغَين من (الغُيُوب) و العَين من (العُيُون) و الجيم من (الجُيُوب) و الشّين من (الشُيوخ) فكسَر ذلك حمزة و أبو بَكر ، غيرَ أنّ أبا بكر ضَمَّ

ذلك كلّه نافع و أبو عمرو و هشام و حَفص ، غير أنّ قالون و هِشاماً كسَرا باءَ (البُيوت) قَطّ . وقرأ آبن كثير و آبن ذكران و الكسائيُّ يَضُم غَيْن (الغُيُوبِ) وَكَسْرِ ما بَقِيَ»(٥٣).

٨– يَحْرُص دائماً على ذكر مخالفة القُرّاء السّبعة لأصولهم المعروفة عنهم في قراءة حرفٍ من القُرآن الكريم ، و يُشير إلى تلك المخالفة بعبارةٍ خَفيّةٍ دَالّةٍ على النّقد لذلك القارىء ، فنراه يقول :»و خالَفَ آبن كثير أصله في ثلاثة مواضع و هي (وَمَا نُنَزِّلُهُ) في الحِجْر ، و (نُنَزِّل مِنَ القُرآن) (حتّى نُنَزِّل عَلَيْنا) في سُبْحان فَشَدّدها . وخالفَ أبو عَمرو أصله في موضعين و هما : (قُلْ إنَّ الله قادِرُ أنْ يُنَزِّل آيةٍ) « الانعام/٣٧» (وما نُنَزِّله) في الحِجر فَشَدَّدهما ...)(٥٤).

٩– يشير الى تختلاف القُرّاء في قراءة عددٍ من الحروف عن إمام من أئمة القراءات السّبع ، أو عن راوٍ من الرّواة عنهم، فيما إذا تكررّت عنه الرّواية بِوَجهين وقدْ قُرِئ بهما ، و يؤكد ذلك بعباراتٍ دالّةٍ على الاختلاف فيقول :

« وقد اختلفوا عن قَنْبُل و الكسائيُّ فيهما ، وعن البزيّ في الأول، وما ذَكَرتُهُ اولاً أكثر و أشهرُ(٥٥)، وقال أيضاً : « وأختُلِفَ عنه (عَنْ وَرْشٍ). في اللّام المُشددّة بعد الصّاد ، وإذا حال بين اللّام و الصّاد ألفُ نحو : (يُصَلّي) و (يُصَلّبوا) و (يَصَّالَحا) و(فِصالا) فبعضُهم فَخّمَ ، وبعضهم قرأ بَيْنَ اللَّفظين، و التّفخيم أشهرُ عنهُ ...»(٥٦) .

١٠– يُحيل في أثناء الكلام على القراءات القُرآنية من الموضع المُتأخر على الموضع المُتَقَدّم من القرآن الكريم ، منهمُا على أنّه قد آستوفى قراءة هذا الحرف في سُورة مُتقدمة من القُرآن ، ولا حاجَة لذكر لذكر قراءتها و أختلاف القُرّاء فيها و هي مذكورة في ذلك في ذَلك الموضع ، فهو يَذكُر في سورة الآمتحان (المُمتحنة) مثل هذه الإحاله فيقول : وقد ذُكر (إبراهيم) (٤) في البقرة، و(أسوة) (٤) في الاحزاب(٥٧)، وقال ايضاً في سورة القَصص : وَقَدْ أَصْلُ (إنّي أُرِيدُ) (٢٧) و (سَتَجِدُني) (٢٧) و (لَعَلّي) (٣٨) فيما تَقَدّم»(٥٨).

١١– يذكر في نِهاية كُلّ سورة مَا فيها من ياءات الإضافة ، والياءات المَحذُوفات ، ويُؤكد المُؤلّف ذلك بقوله : « فيها سَبْعُ ياءات إضافةٍ ، ومحذوفةُ مختلفُ فيهنّ ، وقدْ ذُكِرْنَ»(٥٩). أو يَقول أحياناً : « ليسَ فيها يَاء إضافة و فيها محذوفة مختلفُ فيها ، وقَدْ ذُكِرَتْ»(٦٠)، وأحياناً يُهمل الإشارة إلى ذلك فَيَترُك السُّورة غُفلاً من التّنبيه على ياءتها المُضافةِ و المحذوفةِ و هي تحتوي على بعض منها(٦١)، وفي مَرّاتٍ متعددة يُهْمَل الإشارة إلى ذلك و السُّورة لا تحتوي على أيّ من ياءات الإضافة ، أو الياءات المحذوفة(٦٢).

١٢– جَعَلَ باب التّكبير و خَتَم القُرآن بين سورة الضُحى موصُولاً بالبسْملة بعد آخر كُلّ سُورةٍ إلى أنْ يَخْتِم القرآن بحسب رواية البَزّيةِ عن آبن كثير(٦٣)، وفي باب التّكبير وما يَتعلّق به يقول آبن الجَزْريّ: و يحضُر المُؤلّفين لَمْ يذْكر هذا الباب أصلاً كآبن مُجَاهِد في « سَبْعَتِهِ» و آبن مِهْرَان في « غايتِهِ»وكثير منهم يذكر مع باب البَسْمَلةِ مُتقدّماً كالهُذليّ ، وآبن مؤمن ،والأكثرون أخرّوه لتعلّقهِ بالسّور الأخيرة ، و منهم من يَذْكُرَهُ في موضعه عند سورة (و الضُّحى و أَلَمْ) نَشْرَح)كأبي العِزّ القَلانسِيّ ، والحافظ أبي العلاء الهَمَذانيّ ، وآبن شُرَيح ، ومنهُم من أخرّهُ إلى بعد إتمام الخِلاف و جعلهُ آخر كتابه ، وَهُم الجُمهور من المَشارقة و المَغاربة ، وهو الانسَبُ لتعلُّقه بالخَتم و الدُّعاء و غير ذلك»(٦٤).

و جَميعَ مَا ذَكَرَ من الروايات الشَّفويّة خَاصٌّ بالقراءات القرآنية و كيفية أدائها ، وهو لا يَتعدّى موقف أصحاب تلك الرّوايات من قراءةِ حرفٍ بِعينهِ ، أو اتفاقهم على قراءة ما بخلاف ما وَرَدَ عن غيرهم . ومن هذه الرّوايات الشَّفوية الواردة في الكتاب:

١– رواية البغداديين: ذُكرت مَرّتين(٦٥).
٢– رواية البَصْريين: ذُكرت مَرّتين(٦٦).
٣– رواية المِصْريين: ذُكرت مَرّة واحدة(٦٧).
٤– رواية أهل لمغرب : ذُكرت مَرّة واحدة(٦٨).
٥– رواية العراقيين : ذُكرت مَرّتين(٦٩).

الهوامش:

١) نسبته إلى ذِي رُعَين ، وهو من أقيال اليمن ، نزل جماعة منه مصر . (اللباب : ٣١/٢)

٢)ترجمته : فهرسة ابن خير : ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٣٢٦،... وصلة بن بشكوال : ٥٥٣/٢ ، و بغية الملتمس :٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٥٤–٥٥٥، و العبر في خبر من عبر : ٣٣٥/٢ و معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٣٤–٤٣٥ ، و مرآة الجنان :١٢٠/٣ ، وغاية النهاية : ١٥٣/٢ ، و النشر في القراءات العشر ٦٧/١–٦٩، وقلادة النحر ، الورقة ٢٩٣ ب ، وكشف الظنون :١٣٧٩/٢، وشذرات الذهب :٣٥٤/٣، وايضاح المكنون :٢٢١/١ ، وهدية العارفين :٧٤/٢، و الأعلام :١٥٨/٦، ومعجم المؤلفين :٦٦/١٠.

٣) فهرسة ابن خير :٣١.

٤) الصلة لابن بشكوال:٥٥٣/٢

٥) بغية الملتمس:١٨١.

٦) سير اعلام النبلاء :٥٥٤:١٨،و العبر في خبر من عبر :٣٣٥/٢،و معرفة القراء الكبار :٤٣٤/١.

٧) مرآة الجنان:١٢٠/٣.

٨) غاية النهاية :١٥٣/٢

٩) قلادة النحر ، الورقة ٢٩٣ب

١٠)كشف الظنون : ١٣٧٩/٢.

١١) شذرات الذهب :٣٥٤/٣

١٢)ايضاح المكنون :٢٢١/١،

١٣) الاعلام :١٥٨/٦

١٤) معجم المؤلفين :٦٦/١٠

١٥) Brookelman:s ١,٧٢٢:

١٦) ينظر ص : ١٠٤من رسالة دراسة الظواهر اللغوية والنحوية في كتاب» الكافي في القراءات السبع «للرعيني (ت ٤٧٦هـ).

١٧) جرت عادةُ القُرّاء أن يَقدِّموا في اسانيدهم حمزة الزيّات على عليّ بن حمزة الكسائيّ لأنَّ الكسائيّ قرأ على حمزة و أخذَ عنه ، وقد أخذَ به المُؤلف في اتّصال أسانيد الأئمة السّبعة بالنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم .

١٨) ينظر :ص١٠٤من رسالة . دراسة الظواهر اللغوية والنحوية في كتاب» الكافي في القراءات السبع «للرعيني (ت ٤٧٦هـ)

١٩) ينظر على سبيل التمثيل : التبصرة :٢٨–٥١، والكتاب الوجيز :٧٧–١٠١ ، و الاقناع :٥٥/١–١٤٨، والنشر :٩٩/١–١٩٢.

٢٠) ينظر :ص١٠٨من رسالة دراسة الظواهر اللغوية والنحوية في كتاب» الكافي في القراءات السبع «للرعيني (ت ٤٧٦هـ)

٢١)ينظر : ص١٠٩ من الرسالة نفسها

٢٢)برنامج التجيبي :٢٣.

٢٣)ينظر : ص١١٩ من رسالة دراسة الظواهر اللغوية والنحوية في كتاب» الكافي في القراءات السبع «للرعيني (ت ٤٧٦هـ)

٢٤) القراءة الصّحيحة هي التي وافقت العربية ولو بوجهٍ ،ووافقت أحد المصاحف العثمانيّة ولو احتمالاً ، وصحَّ سندُها ، فهي القراءة الصحّيحة التي لا يجوز ردّها و لا يَحِلُّ إنكارها ، ينظر : النشر : ٩/١ و فيه تفصيل ذلك .

٢٥)ينظر : ص١٢٣من رسالة دراسة الظواهر اللغوية والنحوية في كتاب» الكافي في القراءات السبع «للرعيني (ت ٤٧٦هـ).

٢٦)ينظر على سبيل التمثيل: الكشف ٧/١–٢٤، والموضح في تعليل وجوه القراءات السبع :٩٨–١٠٣، والكتاب الوجيز :١٠٢، والنشر :٢٤٣/١–٢٧٠ .

٢٧)ينظر :ص١٣٠، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، .....

٢٨) ينظر :ص١٢٦ من رسالة دراسة الظواهر اللغوية والنحوية في كتاب» الكافي في القراءات السبع «للرعيني (ت ٤٧٦هـ).

٢٩)ص١٣٤ من الرسالة نفسها

٣٠) ينظر : ص١٣٩ من الرسالة نفسها
٣١)ينظر :ص١٣٩من الرسالة نفسها .
٣٢)ينظر :ص١٤٥من الرسالة نفسها.
٣٣)ينظر : ص١٥٦ من الرسالة نفسها
٣٤) ينظر : ص١٦٣ من الرسالة نفسها
٣٥) ينظر ص : ١٦٥ من الرسالة نفسها
٣٦)ينظر : ص١٨١من الرسالة . نفسها
٣٧)ينظر : ص١٨٥ من الرسالة نفسها.
٣٨)ينظر : ص١٨٨من الرسالة نفسها.
٣٩) ينظر :ص١٨٨ من الرسالة . نفسها
٤٠) ينظر : ص٩١ من الرسالة نفسها
٤١)ينظر :ص١٩٤ من الرسالة نفسها
٤٢) ينظر : مواقع السور من الرسالة نفسها
٤٣)ينظر : ص٣١٩ من الرسالة نفسها
٤٤)ينظر :ص٣٦٤من الرسالة نفسها
٤٥)ينظر :٣٤٦من الرسالة نفسها
٤٦)ينظر :ص٢٣٥ من الرسالة نفسها.
٤٧) ينظر : ص٢٤٤ من الرسالة نفسها
٤٨)ينظر : ص٢٤٧من الرسالة نفسها.
٤٩)ينظر : ص٢٥٣من الرسالة نفسها.
٥٠) ينظر:ص٢٥٩ من الرسالة . نفسها
٥١) ينظر: ص٢١٤ من الرسالة نفسها
٥٢)ينظر : ص٣٣٤ من الرسالة نفسها.
٥٣)ينظر :ص٣٣٤ من الرسالة نفسها.
٥٤) ينظر : ص٢١٥ من الرسالة نفسها.
٥٥) ينظر : ص٢٠٧ من الرسالة نفسها.
٥٦)ينظر :ص٣٣٤ من الرسالة نفسها.
٥٧). ينظر :ص٣٩٨ من الرسالة نفسها .
٥٨) ينظر :ص٣٥٠ من الرسالة نفسها
٥٩) نهاية سورة الاعراف ص٢٧٣ من الرسالة نفسها
٦٠) نهاية سورة الروم ص٣٥٥ من الرسالة نفسها
٦١) ينظر : سورة المجادلة ،ص٣٩٦ و سورة الحشر ص٣٩٧ من الرسالة نفسها.
٦٢) ينظر: سورة الامتحان (الممتحنة) ، وسورة المنافقين، وسورة التحريم ، وسورة نون (القلم) وغيرها.
٦٣)ينظر: ص٤١٦من الرسالة نفسها
٦٤)النشر:٢/٤٠٥.
٦٥) ينظر : ١٢٣ ، ١٧٢ من الرسالة نفسها
٦٦) ينظر : ص١٧٢ ، ١٨٠ من الرسالة نفسها .
٦٧) ينظر :ص١٢٩ من الرسالة .نفسها

٦٨)ينظر : ص١٢٣ من الرسالة . نفسها
٦٩) ينظر : ١٠٦ ، ١٨٥ من الرسالة .نفسها

مصادر:

١– الأعلام – قاموس تراجم –لخير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م) بيروت، دار العلم للملايين –١٩٧٩م
٢– الإقناع في القراءات السبع – أبو جعفر احمد بن علي بن احمد الأنصاري ,ابن الباذش
(ت٥٤٠هـ) تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، دمشق ١٤٠٣هـ.
٣– إيضاح المكنون في اليل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون –لإسماعيل باشا بن محمد امين (ت١٣٣٩هـ) اسلامبول /١٩٤٥م
٤– بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس –للشيخ أحمد بن يحي الضبي (ت ٥٩٩هـ) القاهرة ،دار الكتاب العربي ،١٩٦٧م
٥– التبصرة في القراءات – لمكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ) تحقيق د. محيي الدين رمضان ،الكويت ،معهد المخطوطات العربية، ١٩٨٥هـ
٦– دراسة الظواهر اللغوية والنحوية في كتاب الكافي في القراءات السبع للرعيني (ت ٤٧٦هـ) مع ملحق بتحقيق الكتاب ،إيمان صالح مهدي عباس ,رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد ١٩٩٦م.
٧ ٧٤٨هـ) تحقيق جماعة من العلماء والباحثين ،بيروت ،مؤسسة الرسالة ١٩٨٢– ١٩٨٥م
٨– . شذرات الذهب في أخبارمن ذهب . أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) مكتبة المقدسي ,القاهرة ,١٩٣٢م.
٩– الصلة – لأبي القاسم خلف بن عبد الله بن بشكوال (ت٥٧٨هـ) القاهرة –الدار المصرية للتأليف والترجمة ،١٩٦٦م
١٠– العبر في خبر من عبر. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،بيروت ،دار الكتب العلمية ،(لا.ت)
١١– غاية النهاية في طبقات القراء –شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الدمشقي ,ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) نشره : ج.برجستراسر ، القاهرة ١٣٥١هـ–١٩٣٢م
١٢– فهرسة ابن خير –للحافظ أبي بكر محمد بن خير بن عمر الأشبيلي (٥٧٥هـ) بيروت ،دار الآفاق الجديدة ١٩٧٩م
١٣– قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر –لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة اليمني (ت ٩٤٧هـ) مخطوطة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية برقم _١٦٧تاريخ)
١٤– الكتاب الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة – ابو علي الحسن بن علي ,الاهوازي (ت٤٤٦هـ) تحقيق السيد دريد حسن احمد ، رسالة ماجستير –كلية الآداب – جامعة بغداد ١٩٨٥م .
١٥– –كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون – لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ط٣ ،١٩٤٧م
١٦– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها – مكي بن ابي طالب , القيسي (ت٤٣٧هـ)تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ، مجمع اللغة العربية بدمشق – دمشق ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م .
١٧– مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان –لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ) بيروت ،مؤسسة الاعلمي ،١٩٧٠م
١٨– معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار – شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الارناؤوط وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
١٩– الموضح في تعليل وجوه القراءات السبع – ابو العباس احمد بن عمار ,المهدوي (ت٤٤٠هـ) تحقيق سالم قدوري الحمد ، رسالة ماجستير غير منشورة –كلية الآداب – جامعة بغداد – ١٩٨٨م .
٢٠– معجم المؤلفين –تراجم مصنفي الكتب – لعمر رضا كحالة ،دمشق مطبعة الترقي ،١٩٧٥م
٢١– النشر في القراءات العشر –لشمس الدين ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) صححه وراجعه محمد علي الضباع ،بيروت ،دار الفكر(لا.ت)

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb